

تقرير: هاريس ومستشار بايدن يعترضان على تسليح الإمارات لقوات الدعم السريع السودانية

الجمعة 27 سبتمبر 2024 11:42 م

حولت الإمارات مستشفى الهلال الأحمر إلى ساحة انطلاق عسكرية لدعم قوات الدعم السريع في الحرب الأهلية السودانية، حسبما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز.

المطار، بحسب الإمارات، الذي يدعم عمل المستشفى في أمجراس بتشاد، تحول إلى قاعدة لإطلاق طائرات مُسيرة مسلحة صينية الصنع تستخدمها قوات الدعم السريع لمراقبة وتحديد أهداف العدو. وذكر التقرير أن الإمارات أنشأت أيضًا نظامًا للتحكم في الطائرات المُسيرة وحظائر للطائرات المُسيرة حول المستشفى.

وعلم المسؤولون الأمريكيون العام الماضي أن المستشفى الذي تبلغ تكلفته 20 مليون دولار والذي بنته الإمارات في تشاد المجاورة كان يستخدم لشحن الأسلحة إلى قوات الدعم السريع في السودان. ومنذ ذلك الحين، أثاروا مخاوف مع الإمارات ولكن كان تأثيرهم في تغيير سلوكها محدودًا، وفقًا لصحيفة نيويورك تايمز.

في مايو، استشهد مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي جو بايدن، جيك سوليفان، بمعلومات استخباراتية أمريكية حول أنشطة الإمارات في مكافحة مع نظيره الإماراتي.

جاءت دعوة سوليفان بعد أن قالت نائبة الرئيس الأمريكي هاريس، إن الولايات المتحدة اعترضت على تهريب الأسلحة من قبل الإمارات في السودان في اجتماع عقد في ديسمبر مع رئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان.

ووفقًا لصحيفة نيويورك تايمز، قدم الزعيم الإماراتي ما بدا أنه "اعتراف ضمني"، قائلاً إن الإمارات مدينة لقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي، بتوفير المرتزقة الذين قاتلوا إلى جانب الإمارات في اليمن. كما أخبر هاريس أنه يعتقد أن دقلو كان حصنًا ضد الإسلاميين في المنطقة.

تخوض قوات الدعم السريع بقيادة دقلو حربًا بالوكالة معقدة مع الجيش السوداني والتي اجتذبت شركاء الولايات المتحدة وأعدائها على عكس الصراعات السابقة التي هزت المنطقة بعد الربيع العربي عام 2011، فإن ساحة المعركة في السودان أكثر فوضوية ولديها شركاء أمريكيون مقربون يقفون ضد بعضهم البعض.

وفقًا لصحيفة نيويورك تايمز، أرسل الحوثيون في اليمن حمولات من الأسلحة إلى الجيش السوداني بناءً على طلب إيران، بينما أرسلت قطر الغنية بالغاز ست طائرات حربية صينية. كما دعمت مصر الجيش الذي يقوده رئيس الجيش عبد الفتاح البرهان.

أصبح السودان أيضًا حربًا بالوكالة بين السعودية والإمارات. وفقًا لصحيفة نيويورك تايمز، تقدم الرياض لجيش البرهان أموالاً لشراء طائرات مُسيرة إيرانية. دعمت روسيا في البداية قوات الدعم السريع، ولكن وفقًا للمسؤولين، فقد غيرت الآن جانبها لدعم الجيش السوداني. ومع ذلك، يبدو أن دعم الإمارات للسودان كان له التأثير الأكبر على ساحة المعركة، وفقًا لصحيفة نيويورك تايمز.

واستشهد التقرير بمذكرة دبلوماسية أرسلها سفير الاتحاد الأوروبي في السودان، أشار فيها إلى أن "تسليم للطائرات المُسيرة ومدافع الهاوتزر وقاذفات الصواريخ المتعددة وأنظمة الدفاع الجوي المحمولة. ساعدت قوات الدعم السريع في تحييد التفوق الجوي للجيش السوداني"، كما كتب إيدان أوهارا في فبراير في مذكرة سرية حصلت عليها صحيفة نيويورك تايمز.

وفي بيان مشترك صدر يوم الاثنين، أكد بايدن ونهيان أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع في السودان وأكدوا على "موقفهما الثابت" لتحقيق "وقف دائم للأعمال العدائية" في الحرب، حسبما قال البيت الأبيض في بيان.

<https://www.middleeasteye.net/news/harris-biden-advisor-objected-uae-arming-sudans-rapid-support-forces-report>